سلسلة حواديت الصغار (٧)

فرفور الطماع

تأليف
محمد سعيد مرسى

رسوم ياسر سقراط

فرفور الطماع

تأليف
محمد سعيد مرسى

رسوم
ياسر سقراط

إخراج فنى
ألوان للإعلان
٠١٠١٧٠٩١٨١٢

١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م
رقم الإيداع: ٢٠٠٤/٨٦٤٣
I.S.B.N 977-6119-19-0

مؤسسة
اقرأ
للنشر والتوزيع والترجمة
١٠ ش أحمد عمارة بجوار حديقة الفسطاط ٥٣٢٦٦١٠ - ٠١٠/٥٢٢٤٢٠٧

كان فرفورٌ فأراً كسولاً طمَّاعا لا يُتعِبُ نفسَه فى البحثِ عن طعامٍ ليأكُلَهُ ويكتفِى بما يسرِقُهُ من الناسِ القريبينَ منهُ .

وكان يسكنُ بجوارِ الفأرِ فرفورٍ فلاحٌ طيبٌ اسمهُ العمُّ بركةُ، فكان يزرعُ القمحَ ليصنعَ الناسُ منه الخبزَ الَّذى يأكلونَهُ ويقومُ هو بتخزينِ الفائضِ فى مخزنٍ بجوارِ البيتِ كى يأكلَ منه أولادُه وزوجتُه .
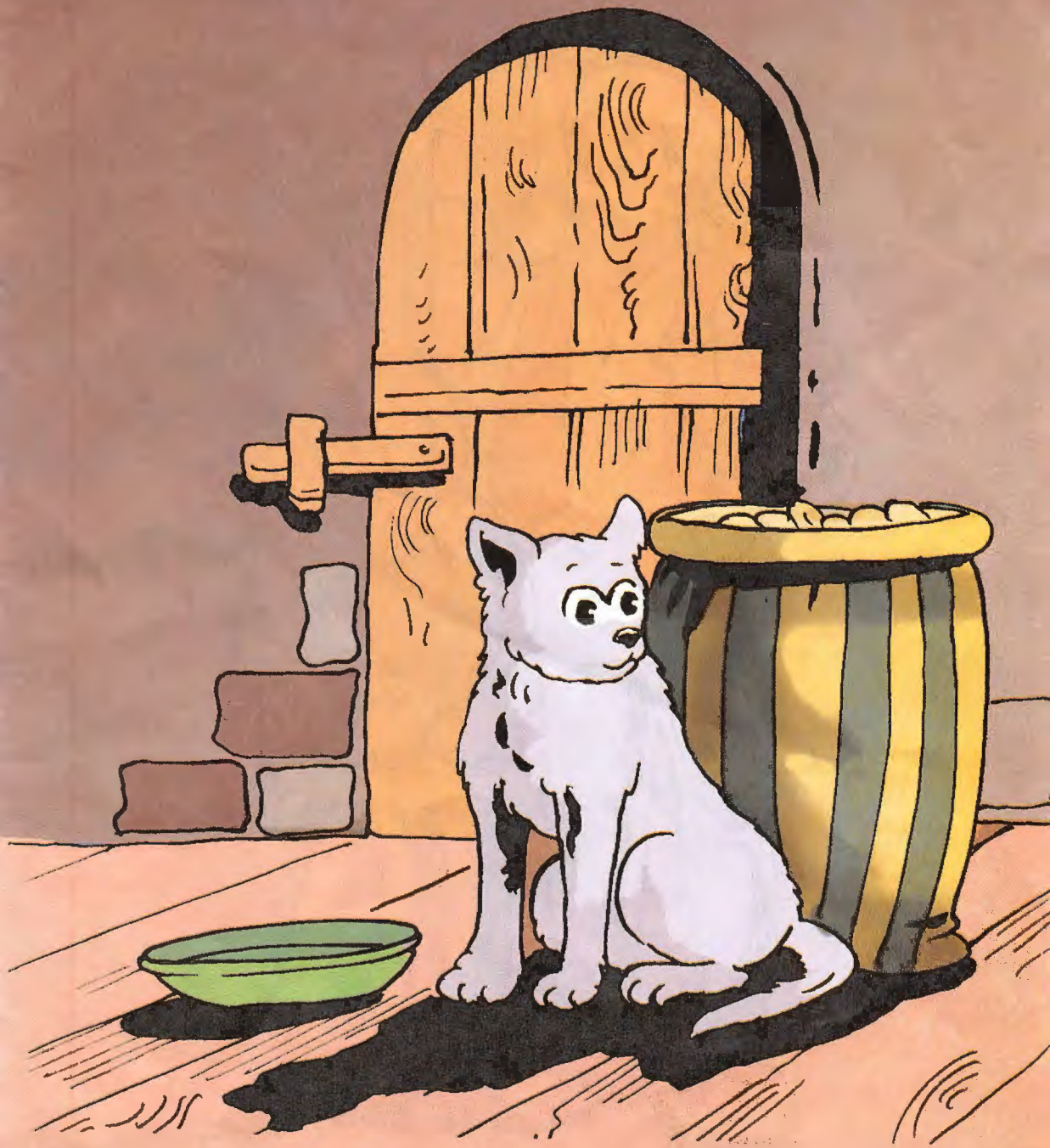
علـى مخزنِ القمحِ كانت تقفُ القطةُ أمينةُ النشيطةُ لتحرُسَ القمحَ للـعـمِّ بركةٍ الـذِى كـان يطعـمُها ولا يضـربُهـا ويلاعبُهـا ولا يُؤذيهَا.
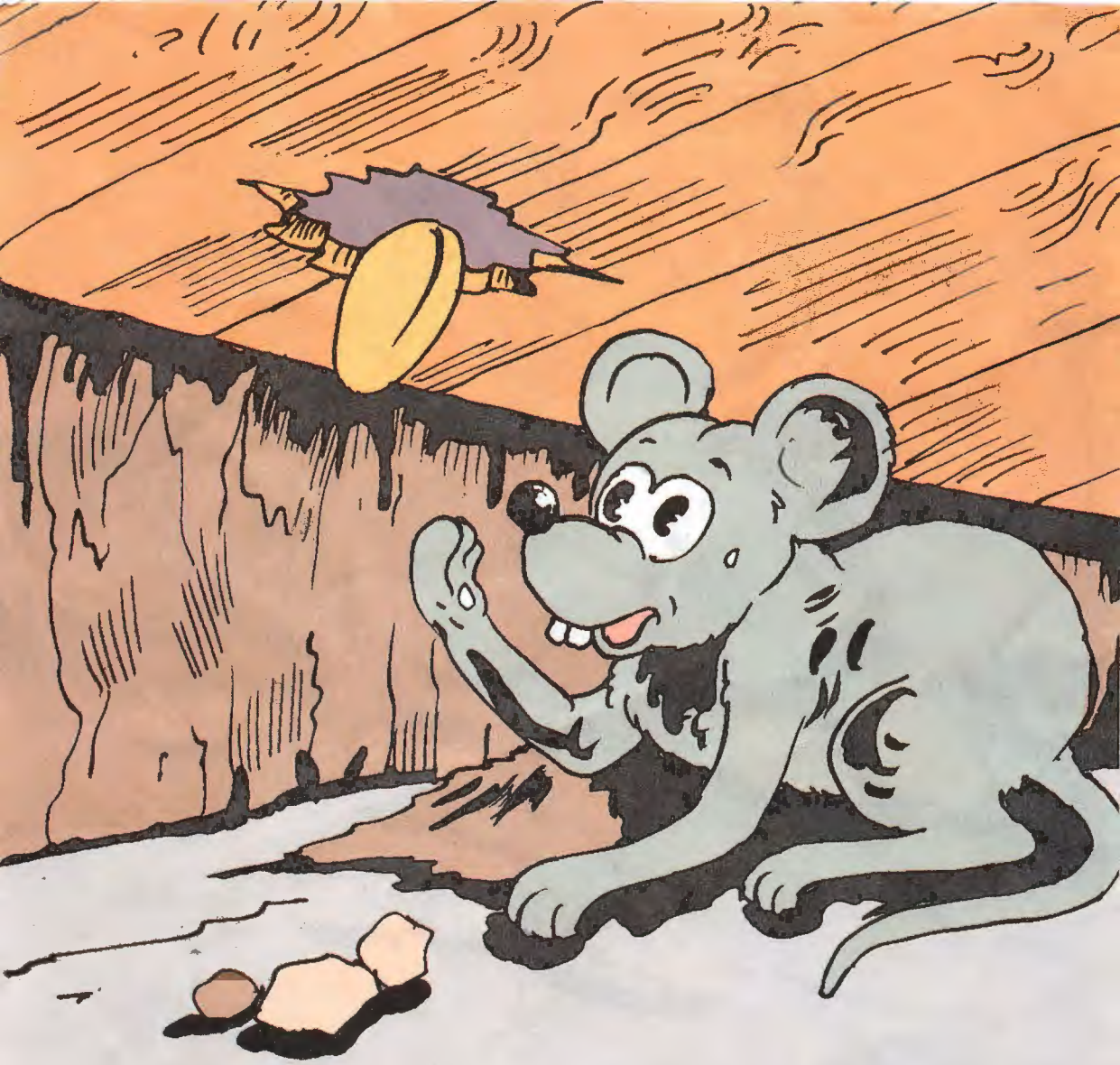
الفأرُ فرفورُ أرادَ أنْ يأكلَ من القمحِ الَّذى يحبُّه من مخزنِ العمِّ بركةٍ ولكنْ كيفَ يصلُ إليهِ والقطَّةُ أمينةُ تقفُ له بالمرصادِ أمامَ المخزنِ، ثم فكَّر فرفورُ فى حيلةٍ يصلُ بها إلى القمحِ الموجودِ بالمخزنِ دونَ أنْ يقعَ فريسةً فى يدِ القطةِ، وهى أن يحفرَ سرداَباً تحتَ الأرضِ يصلُ من خلالِه إلى المخزنِ بعيداً عن أعينِ القطةِ أمينة .
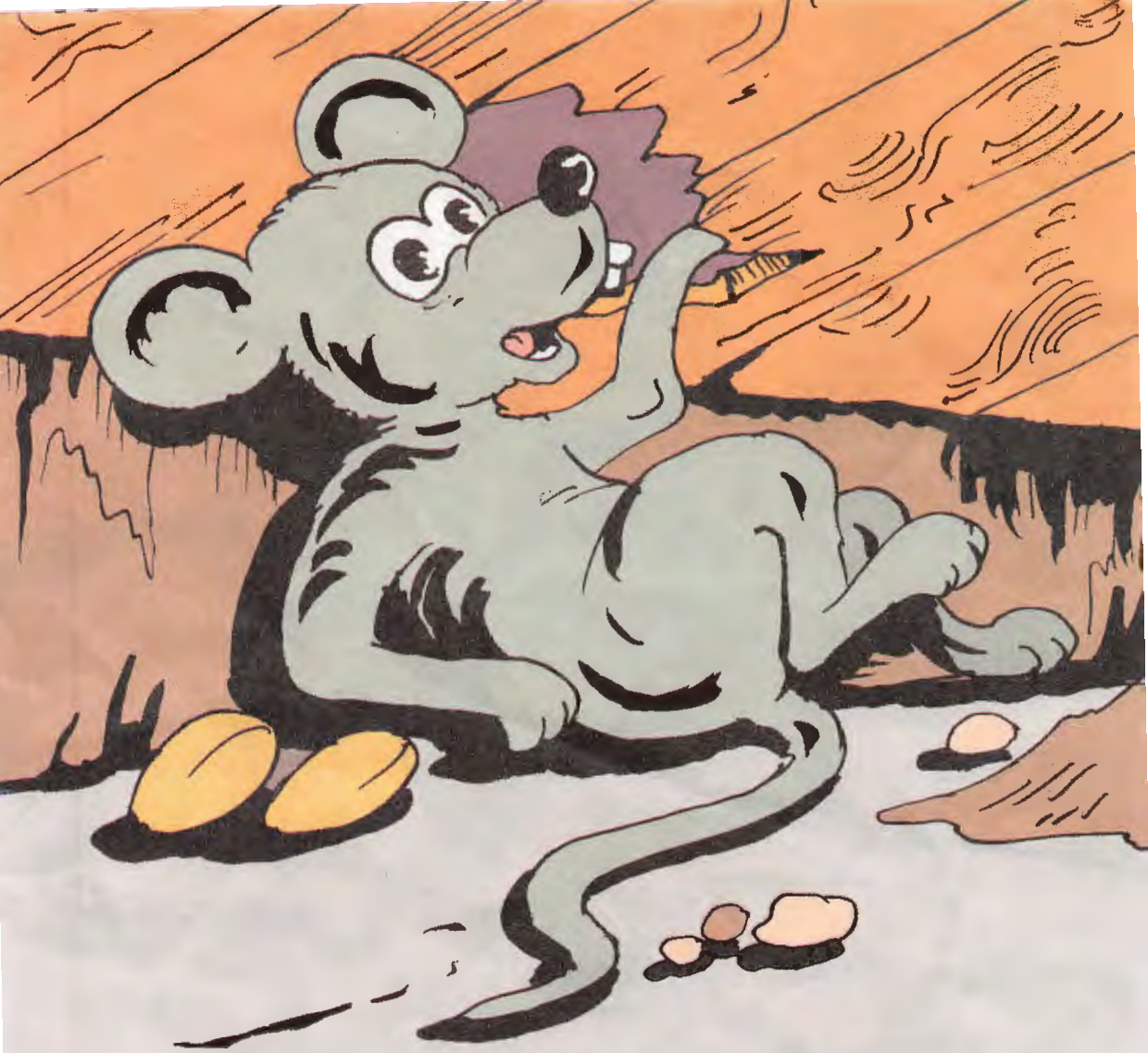
بعد عدةِ أيامٍ من الحفرِ وصلَ الفأرُ فرفورٌ إلى داخلِ السردابِ تحتَ المخزَنِ وإذا بحبةِ قمحٍ تقعُ عليهِ من شق فى السقفِ والحبةُ تبعتهَا حبةٌ أخرى، ولكنْ لَم يعجِب فرفورَ الطماعَ أن يقعَ عليه القمحُ حبةً حبةً فقطْ وكانَ يقولُ: بدلاً من حبةٍ حبةٍ أقرِضُ بأسنانى خَشَبَ سقفَ السردابِ فيزيدُ الشقُّ، فسقطَ عليه حبتان ، ثم ثلاث حباتٍ واتسعتْ الفَتحةُ ونزلَ منها أربعُ حباتٍ .

فرحَ فرفورُ الطماعُ لكنهُ لم يشكرِ اللهَ .. الطَّمعُ أنساهُ، فقد كانَ يُريدُ القمحَ كلَّه وليسَ ما يكفيهِ فقطْ، وقالَ: لماذا لا أجعلُهَا خمساً وسبعاً وعشراً، وأخذَ يقرضُ ويقرضُ والفتحةُ تكبرُ وتكبرُ.
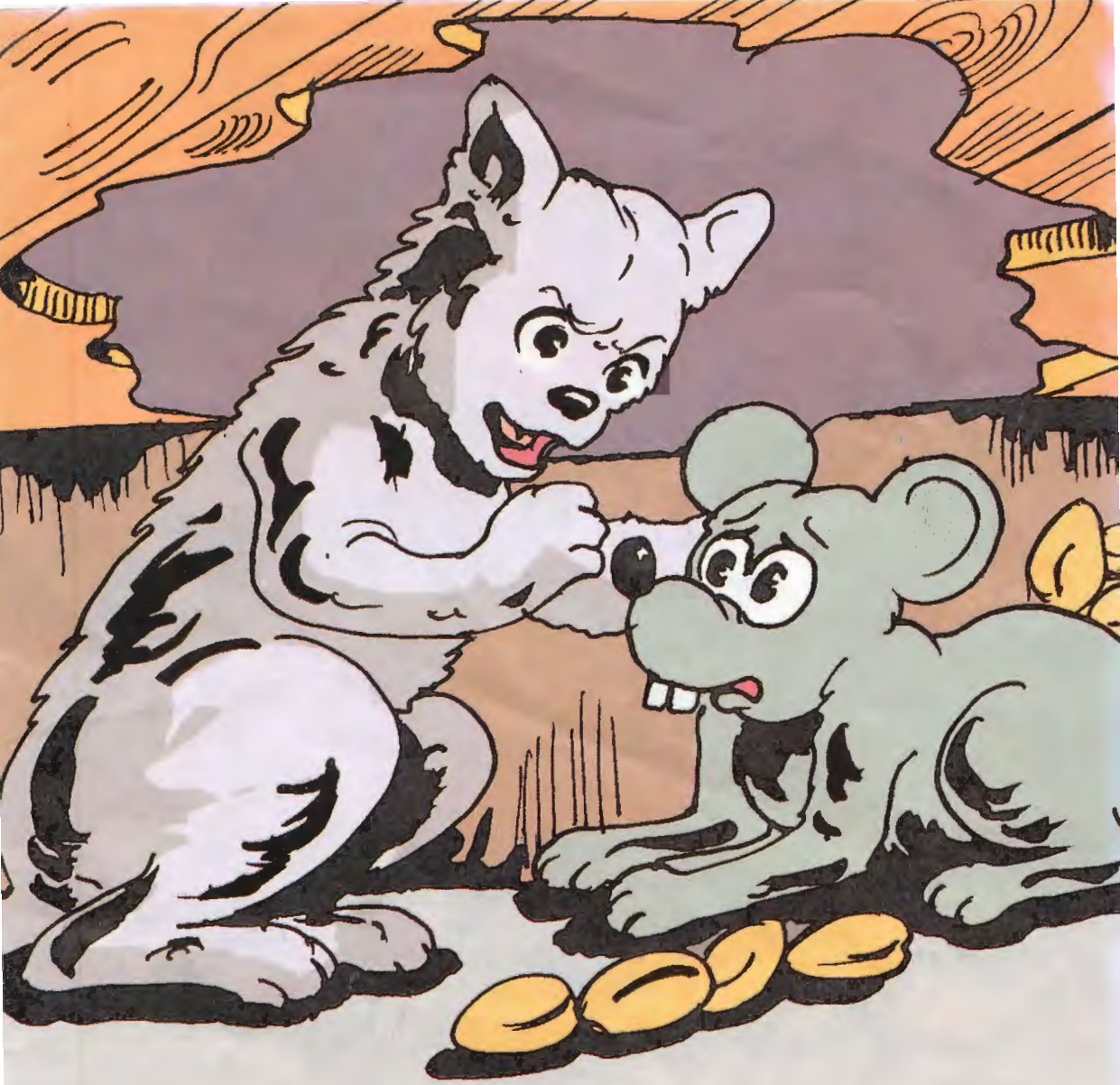
جلسَ الفأرُ الطماعُ ليستريحَ وأغمضَ عينيهِ ثمَّ فَتَحَهَا وإذا بالقطةِ أمينةَ تقفُ أمامَهُ بعدَ أن نزلتْ من الفتحةَ الكبيرةِ التى صنعَهَا فرفورُ بنفسه، وحاولَ فرفورُ أن يهربَ من القطةِ لكنْ دونَ جَدْوَى فَسُرْعَانَ ما أمسكَتْ به لتفترِسَهُ وهى تقولُ: هذاَ جزاءُ الطَمَعِ..اللهُ يجازِى الطَّمَّاعَ..اللهُ يُجازِى الطَّمَّاعَ .